والظاهر ان الشيخ الاسلام زكريا اراد بالانبيا عيسى لانه لم يمت اما غيره من الانبيا وسواو وليس فلا يتوهم دخولهم لان رويته لهم بعد موته والروية بعد الموت لا تفيد الروية اى الصحبة كما تقدم ولم يذكر في جمع الجوامع في التعريف ومات على الاسلام واعترض عليه بمن مات مرتدا واجاب عنه شارحه الجلال المحلى بان يسمى قبل الردة صحابيا ويكفي في صحة التعريف اذ لا اشتراط فيه الاحتراز عن المنافي العارض ولذلك لم يحترزوا في تعريف المومن من الردة المعارضة في بعض افراده قال ومن زاد من متاخري المحدثين كالعراقي ومات مومنا للاحتراز عمن ذكر اراد به ما يسمى صحابيا بعد موته لا مطلقا والا لزمه ان لا يسمى الشخص صحابيا حال حياته ولا يقول بذلك احد وان كان ما اراد ليس من شان التعريف والسلام بمعنى التسليم اى بمعنى التحية او السلامة من النقائص وجمع بين الصلاة والسلام فرارا من كراهة افراد احدهما عن الاخر وامتثالا لقوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما فان قيل قد جاءت الصلاة عليه غير مقرونة بالتسليم في اخر التشهد الصلاة قلت قد تقدم فيه قوله السلام مقرونة بالتسليم عليك ايها النبي قال العلامة بن قاسم وهل الافراد مكروه ايضا في حق بقية الانبيا ام لا لان طلب الجمع بينهما انما ورد في حقه صلى الله عليه وسلم دون غيره من الانبيا فيه نظر والظاهر ان اللايق في مقام الانبيا عليهم الصلاة والسلام انه مكروه في حقهم ايضا كذا نقله العلامة الشنواني من غير ترجيح واقره شيخنا العلامة الشبراملسي ويكفي في الخروج عن الكراهة الاتيان بهما خطا فقط او لفظا او احدهما لفظا والاخر خطا قال الناظم رحمه الله

والتابعين ومن بدى ۞ برق الرشاد فشامه

وعلى التابعين والتابعي هو الذي اجتمع بمن اجتمع بالنبي عليه الصلاة والسلام قال الخطيب البغدادي لا يكفي اجتماعه بالصحابة من غير اطالة الاجتماع نظرا للعرف والصحبة بخلاف اجتماع الصحابي بالنبي عليه الصلاة والسلام ومشى عليه في جمع الجوامع وقال

شارحه

شارحه الجلال المحلى بان الاجتماع بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يوثر من النور القلبي اضعاف ما يوثره الاجتماع الطويل بالصحابي وغيره من الاخيار فالاعراب الجلف بمجرد ما يجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم مومنا ينطق بالحكمة ببركة طلعته صلى الله عليه وسلم وقال الحاكم يكفي الاجتماع به وان لم يطل ولم يسمع منه وصححه ابن الصلاح والنووي وغيرهما وعليه العمل وكنى الناظم رحمه الله تعالى بقوله ومن بدى برق الرشاد فشامه اى نظره عن المومنين فكانه قال صلى الله عليه وسلم وعلى صحبه العاملين والتابعين والمومنين المهتدين

قال الناظم رحمه الله تعالى

ما فاز بالرضوان عبد ۞ كان بالحسنى ختامه

ما مصدرية والفوز النجاة والظفر بالخير ورضوان الله تعالى هو المسبب الكل سعادة وكرامة والمودي الى نيل الوصول والفوز باللقاء وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول لاهل الجنة هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى وقد اعطيتنا ما لم تعط احدا من خلقك فيقول انا اعطيكم افضل من ذلك قالوا واى شي افضل من ذلك قال احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم ابدا والمراد بالحسنى هي كلمة الشهادة ويكونها ختام اى اخر كلامه فقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة نرجوا منه تعالى ان يرزقنا حسن الختام ويدخلنا الجنة دار السلام ويكفينا شر غير الايام بحرمة خير الانام عليه من الله افضل الصلاة والسلام ما ترنم قمري وناح الحمام وقد ان للقلم ان يبلغ دافق ريقه ۞ ويمسك عن تنميقه وتوريقه ويخلع سود برودة ۞ ويقف عن ركوعه وسجوده ۞ فرحم الله امرا وقف على ما له القلم حرر ۞ ان يصلح ما طغى به وعثر ۞ لان السلامة من هذا الخطر ۞ امر يعز على البشر ۞ فستر الله على من بالاغضا نظر وغفر ۞ لمن الضعف وغفر شعر

ان تجد عيبا فسد الخللا ۞ جل من لا فيه عيب وعلا ۞

كيف لا والانسان ۞ محل الخطا والنسيان ۞ ولا سيما والبواعث على ذلك كثيرة

Copyright © King Saud University